

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أنّ ظاهرة التناوب اللغوي والخلط اللغوي التي تحدث في تعليم اللغة العربية في معهد الفرقان الإسلامي بمدينة بنجرماسين هي:

١. يستخدم المعلم في تدريس اللغة العربية ثلاثة أشكال من التناوب اللغوي حسب حاجة الدرس وفقاً لنظرية بوبلاك (١٩٨٠): التناوب بين الجمل (Inter-sentential switching) لفصل الجمل بلغتين مختلفتين، والتناوب داخل الجملة (Intra-sentential switching) لخلط اللغات داخل الجملة وخاصة للمصطلحات التقنية، التناوب في بداية أو نهاية الجملة (Tag-switching) بالإضافة كلمات قصيرة للتأكيد. يساعد استخدام هذه الأشكال على تسهيل فهم الطلبة ودعم عملية التعلم، وفي سياق هذا البحث، تم تحليل ظاهرة الخلط بين اللغات التي يقوم بها المعلم أثناء التدريس باستخدام النظرية التي طرحتها بيتر مويسكن (٢٠٠٠)، حيث ينقسم الخلط بين اللغات وفقاً له إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي: الإدخال (Insertion) هو الخلط بين اللغات يتم فيه إدراج كلمة أو عبارة من لغة أخرى داخل الجملة الأساسية، ال التناوب (Alternation) هو الخلط بين اللغات يتم فيه الانتقال بين لغتين داخل الجملة أو بين أجزاء الجملة ، والتواافق المعجمي (Congruent lexicalization) هو خلط لغوي يحدث عندما تتدخل عناصر اللغتين داخل تركيب نحو واحد بشكل واسع.

٢. أسفرت نتائج البحث من خلال المقابلات التي أجريت مع المعلم عن وجود عدّة عوامل تؤدي إلى حدوث التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في عملية

التعليم، أن جوءه إلى التناوب اللغوي والخلط بين اللغات جاء استجابةً لحاجات الصف وظروف الطلبة، وليس تصرّفاً عشوائياً، بل هو أسلوب ضروري لضمان وضوح الشرح وتحقيق الفهم. ونظراً لمستوى الطلبة المحدود في اللغة العربية، يحتاج المعلم إلى تعديل أسلوب الشرح بما يتناسب مع قدرات الطلبة، فيصبح الخلط بين اللغات والتناوب اللغوي استراتيجيةً لتكيف التواصل وضمان إيصال الرسالة بفعالية. وتتضمن هذه العوامل: المدف التربوي (وظيفة التدريس)، وضعف إتقان الطلبة للغة العربية، والتأكد على المصطلحات المهمة في اللغة الأصلية، وعادة المعلم كمتحدث ثنائي اللغة، والتكيّف مع حالة وتفاعل الطلبة، وتوفير الوقت وزيادة كفاءة الشرح، مما يسهم في خلق جوًّا تعليميًّا مريح.

٣. تُوضّح نتائج المقابلات التي أُجريت مع المعلم أن استخدام التناوب اللغوي والخلط بين اللغات داخل الصف ليس أمراً يحدث عشوائياً، بل يرتبط بحملة من العوامل التربوية والتواصلية التي تنسجم مع واقع التدريس اليومي. ويعاد استخدام التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في تعليم اللغة العربية ذات تأثيرٍ مباشرٍ في العملية التعليمية. وتظهر لهذه الظاهرة مجموعة من التأثيرات الإيجابية والسلبية. فمن التأثيرات الإيجابية: زيادة فهم الطلبة، وتشكيل جسرٍ يربطُ بين اللغة الأصلية واللغة الأجنبية، وخلق بيئةٍ تعليمٍ وديةٍ وتفاعلية، وتشجيع الطلبة على التحدث بثقة، فضلاً عن إبراز استراتيجية تدريسٍ تكيفيةٍ لدى المعلم. أما التأثيرات السلبية فتتمثل في اعتماد الطلبة على اللغة الإندونيسية، وإعاقة تطور مهارات اللغة العربية الفعالة، وتقليل مستوى تعرّضهم للغة العربية، إضافةً إلى ضعف إتقانهم لها. كما تشمل هذه التأثيرات ميل المعلم إلى التركيز على المصطلحات المهمة في اللغة الأصلية، واعتياذه

التحدث بوصفه متحدثاً ثنائياً اللغة، وتكييف استخدام اللغة حسب حالة الطلبة وتفاعلاتهم، وكذلك السعي إلى توفير الوقت وزيادة كفاءة الشرح. وتسهم جميع هذه العوامل في خلق جوًّا تعليميًّا مريح

ب. الاقتراحات

بناءً على نتائج البحث حول ظاهرة التناوب اللغوي والخلط بين اللغات في تدريس اللغة العربية في معهد الفرقان الإسلامي ببنجرماسين، يقدم الباحث بعض التوصيات كما يلي:

١. للمعلمين

يُستحسن الاستمرار في استخدام استراتيجيات التناوب اللغوي والخلط بين اللغات بشكل مناسب ومتوازن، حسب حاجة الطلبة ومستوى فهمهم. وينبغي أن يرتكز استخدام اللغتين على توضيح المفاهيم، وتحفيز الطلبة، وخلق بيئة تعليمية تفاعلية

٢. للمؤسسة التعليمية:

يُفضل أن توفر إدارة المعهد دورات تدريبية أو ورش عمل تتعلق باستراتيجيات التدريس ثنائي اللغة، ليتمكن المعلمون من فهم الفوائد والحدود النظرية والعملية لاستخدام التناوب والخلط بين اللغات في تعليم اللغة العربية.

٣. للباحثين في المستقبل

يُستحسن توسيع نطاق البحث ليشمل مستويات تعليمية أو مؤسسات أخرى، أو دراسة التأثيرات النفسية واللغوية لاستخدام التناوب والخلط بين اللغات على تنمية الكفاءة اللغوية للطلبة في اللغة العربية.